



قضيتنا الجنوبية اليوم تترجم على طاولات صناع القرار العالمي
أبناء الجنوب يعملون الآن على تشكيل قيادة جنوبية موحدة في الداخل
كنتم أنتم المشطار وياالمحتلين لدولتنا ولكن غيركم كان الأشر
القضية الجنوبية لها قادتها ومفكرها وكتابها وميدانيها
الذي لا يفهم ما معنى القضية الجنوب عليه أن يخرس
إنها قضية شعب الجنوب ودولة الجنوب

□ □

د. فاروق

حہ ذہ

حلوة كثير هي الأمور عندما تنقلب بها المعادلات رأساً على عقب، والأجمل هو قد كان أكثر حينما غنت الأرض بالجنوبي الصرف، وباللغة التي لا تغلي، والغريب أيضاً هو إن عساكر جيش الجنوب، وبالتجانس مع المدنيين في الصيحات سوية مع كل أهاليهم، أهالي الجنوب جمعاء، والتي كانت قد أتفقت، بل وأتسمت بالمنطق والعقلانية والمدنية والحضارة والرقى، وفي الطوابير الخلاقة بصيحة واحدة في المناداة بالحرية والسيادة والاستقلال، ولم تكن حقناً نحن أبناء الجنوب هكذا صيحات، إله وأنموذجاً خلاقاً في الجديد والجديد، الذي حقاً قد أنبهر به العالم أجمع، وهو وما حقاً أيضاً قد فرض صيحته هذه، وبترجمتها الفعلية وعلى طاولات صناع القرار العالمي بكل تأكيد، بل وقد صار بمن ويضربوا به الأمثلة الخلاقة المسالمة في المطالبة بالحق، وهو القيمة المجردة والغير خاضعة لأية عواطف، أكان المدني، أم والحقوق بإعتبارهم كلهم كانوا، بل ولما يزالوا يعتبرون موظفي دولة الجنوب، وهذا هو ما تكفله كل القوانين والأنظمة الدولية، بل والمواثيق الدولية المشرعة، ولكل مواطني الدول الخاضعة لأي إحتلال، أم والسياسي أيضاً بإعتبارهم أبناء دولة الجنوب.

كما في الواقع يبدو لي بأن حكام نظام صنعاء، هم أصلاً بممن قد كانوا، بل ولما زالوا هم أنفسهم بممن يعتبرون سبباً في صناعة هكذا غليان لشعب بأكملهم، يطالبهم في حقه، ويشكى منهم مطالباً في دولته، وهو الأمر الذي لم يستطع به حكام نظام صنعاء، معرفة

حقيقة ماقد أرتكبوه من جرم فى المتجنى على شعب ودولة، وهو أصلاً وبماقد صارت قضيئنا، تعرف على الصعيد المحلى والإقليمى والعربى □ □ والدولى، أى فى المساحة الدولية كلها دون إستثناء، تعرف وبأنها القضية الجنوبية، وهو أيضاً الأمر الذى يحق لنا وأن نبشر به كل أهالىنا وأنصار قضيئنا، وبأنها ماشية على قدم وساق، بل وتتعاظم فى التدويل وقريباً إنشاء الله، وحتما ستدول قضيئنا، وبحجمها الطبيعى، وبقدر ماقد خلقوها لنا. وبالدرغم من أنهم هم الذين عنوة قد تعمدوا ومن حيث لا يدركون وبخلقها، بل وبهكذا حجم مأساوى كبير، أتسم أصلاً ومنذ يومها الأول فى التماشى وفكرهم، إن لم نقل وبتفكيرهم، أو والتفكير بعقلياتهم هذه، التى قد جعلتهم لا يفكرون، بما معنى قضية شعب ودولة، أى أنها قضية بشر ينتمون لدولة، وقضية وطن، وهى وما يقصد بها الأرض والثروة والهوية والتاريخ، فهم هذا كله، لا يبدو لى بأنهم لا يدركونه، وإنما قد أرادوا لأنفسهم وبأن يتجاهلون هذا كله، وهو وماقد جعلوا فى أنفسهم، وبأن يتقمصوا لأنفسهم فكراً أهوج، لم يراعوا به والتعامل الصادق، مع القضية الجنوبية بأفاقها الصحيحة، بل تعمدوا وإنكارها علينا، مفتكرين بأنهم قد أغتتموا فرصة، سنحت نفسها لهم، فأزغت بها عقولهم، ومنطقهم، وحكمتهم، والتى وحسب ماسمعنا بالدرغم من تشكيكى لها وبأنها غالباً ماتكون رصينة، لكن فى الحقيقة لأن أهوائهم ومزاجاتهم وطموحاتهم وشهواتهم وأطماعهم، قد كانت هى السبابة بل والسائدة، فعمت أبصارهم، وزعزعت ثقتهم بأنفسهم، وأبرزت بأنفسهم حب السيطرة والتسلط والاستحواذ، وهو وماقد تجلت، أو وكما يقال قد أفرزت فيهم وتمخضت بهكذا تفكير، أباح لهم بساطة النهب والسلب لدولة بأكملها، وإنكارهم لها وأبناءها، مستفيذين ومن كل الدريكات الواقعة حقاً، أكانت وفيما تخص أبناء الجنوب أنفسهم، أم وماقد أصابت عالمنا هذا كله فى فجيرة ظرفنا هذا الغير سوى، مفتكرين بأن الأمور قد أستجدت لهم، كما وقد أستقرت لهم بهكذا واقع، أفكروه لأنفسهم، مما قد تسرعوا به، فى قهر شعبنا، وإلغاء دولتنا. □

والحقيقة لم يكونوا هم أيضاً، وبهكذا موقف ثابت، أتفق وملازمة تفكيرهم هذا بواقعهم، أم وإمكانياتهم، كونهم هم أنفسهم، بمن كانوا، بل ولما زالوا يعيشون التخبط والضياغ، لكن إستغلالهم الغير شريف، لواقع الأحداث وكلها، قد جعلهم، سرعان وما يوظفوا الأمور ولخدمتهم، وكأنهم قد أرادوا والتعامل مع أناس تابعين لهم ليس إلاً، وهنا أتفقت، إن لم نقل وقد تكالبت معهم كل □ □ الأمور وبإستلامهم كل مفاتيح الرضى، كما وأعطيت لهم أيضاً وكل مفاصل قواعد اللعبة، فهنا بدأوا وبالإصطفاف وكلهم جمعاء، وعلى رأس دولة الجنوب وأبناء الجنوب، وهذه هى كانت بل ولما الت شطارتهم وهذا هو كان تكالبتهم

